

داعش يتحين فرصة التغلغل في اليمن المنهك من الفقر والحروب

المكلا (اليمن) - أثار توجيه القضاء الأميركي الاتهام لشخصين من الولايات المتحدة بمحاولة التوجه إلى اليمن بهدف الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية هناك، المخاوف من أن يكون اليمن الغارق في الحرب منذ أكثر من سبع سنوات بصدد التحول إلى نقطة جذب للتنظيم المتطرف الذي تقلصت قوته في موطنه الأصلي بسوريا والعراق، لكنه شرع في توسيع نشاطه إلى مناطق أبعد بما في ذلك أفغانستان وبعض بلدان القارة الأفريقية آخرها مورمبيق.

ويحذر خبراء أمنيون من احتمال أن يؤدي تعقد الأوضاع في البلد سواء الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية إلى انتكاس الحرب على التنظيمات المتشددة في اليمن، بعد أن كانت تلك الحرب التي تشارك فيها الولايات المتحدة بالعمل الاستخباري وضربات الطائرات المسيّرة، قد حققت خلال السنوات الأخيرة إنجازات على الأرض مكنت من تضيق الخناق على تنظيم القاعدة ومن انتزاع مناطق كان قد سيطر عليها على رأسها مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن.

ويقول هؤلاء إن تنظيم داعش يتحين الفرص للحلول محل تنظيم القاعدة المتراجع في اليمن، بسبب صراعات على الزعامة داخله وبسبب خسائره خلال السنوات الأخيرة، وخصوصاً مقتل العديد من قياداته البارزة في ضربات جوية أميركية بعد أن أصبحت تحركات عناصر التنظيم مرصودة بدقة من قبل أجهزة المخابرات الإقليمية والدولية.

فرصة لداعش للحلول محل تنظيم القاعدة المتراجع في اليمن بسبب صراعات الزعامة بعد مقتل أبرز قياداته المحلية

ويرون أن ما يجري داعش بمحاولة التغلغل في اليمن هو الطبيعة المحاطة لمجتمعهم أيضا بفعل ارتفاع نسبة الفقر بين سكانه، إضافة إلى وجود مبرر مناسب للدعاية والتجنيد على أساس طائفي كما حدث في سوريا والعراق، وهو سيطرة الحوثيين الزيديين الشيعة على مناطق شاسعة من أرض اليمن، ما يثير نفقة شعرائ من السكان السنة الذين دخلوا عشوة تحت سلطة الأمر الواقع التي فرضتها الجماعة الحوثية. ويتشارك في خوض الصراعات المسلحة في اليمن جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بفرعها المحلي حزب التجمع اليمني للإصلاح. ولا يتبدد خصوم الحزب في اتهامه بالاستعانة في حروبه بعناصر متشددة من تنظيم القاعدة وداعش.

ويقول محمد النقيب القائد العسكري ضمن قوات المجلس الانتقالي الجنوبي الذي خصم للإخوان في جنوب اليمن، إن محافظة البيضاء بوسط البلاد تضم أكبر معسكرات لاستقبال عناصر القاعدة وداعش والتي ترسل من هناك للقتال إلى جانب حزب الإصلاح في أبنين. وأعلنت وزارة العمل الأميركية توجيه تهمة "التامر لتقديم دعم مادي لمنظمة إرهابية أجنبية" إلى زوجين أميركيين اعتقلا أثناء محاولتهما الصعود على متن سفينة متجهة إلى اليمن بقصد الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية.



جهد سابق يخشى ضياعه



غزو إيراني يناطح غزوا أميركيا

ضغوط معسكر الموالاة لإيران يضيق أفق الحوار الإستراتيجي بين بغداد وواشنطن معضلة الملاءمة بين رغبات أطراف داخلية والمصالح الحيوية للبلاد

عضو لجنة الأمن والدفاع بمجلس النواب (البرلمان) أنه أكد على الوفد العراقي المقرر مشاركته في جلسات الحوار الاستراتيجي على ضرورة تنفيذ قرار المجلس بإخراج القوات الأجنبية من العراق في 3 يناير 2020 في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي بامر مباشر من ترامب.

وتطالب المجموعات الشيعية المسلحة عبر ممثلي أجنحتها السياسية في مجلس النواب العراقي بإخراج جميع القوات الأميركية من العراق، بعد أن مرتت 5 يناير 2020 قرارا بالطلب من واشنطن سحب جنودها من العراق، وهو قرار غير ملزم للسلطة التنفيذية أي الحكومة العراقية لعدم مصادقة رئيس الجمهورية عليه.

وقال الخزعلي في كلمة له خلال المؤتمر السنوي الأول في محافظة ذي قار لعشائر الجنوب لإحياء ذكرى "الانتفاضة الشعبانية وفتوى الجهاد الكفائي"، "تؤكد من جانبنا كفضائل مقاومة إسلامية أننا حملنا ونحمل سلاحنا من أجل إنهاء الاحتلال العسكري وإزالة كل وجوده والقواعد العسكرية الأميركية".

وفي خيرة تهديد واضحة أضاف زعيم العصائب "عمليات المقاومة الموجودة حاليا ستستمر وتزداد كما ونوعا إذا لم توافق الولايات المتحدة على غلق القواعد في غرب ووسط وحتى في شمال العراق"، في إشارة إلى إقليم كردستان العراق الذي تعرض خلال الأشهر الأخيرة لهجمات صاروخية اتهمت ميليشيات شيعية بتنفيذها.

ويكسر تركيز الخزعلي على شمال العراق توقعات بأن تتخذ الولايات المتحدة من أراضي الإقليم موطنا بديلا للقوات التي قد تضطر لسحبها من مناطق عراقية أخرى.

وتشدد الكتل الشيعية العراقية المقربة من إيران على وجوب سحب جميع القوات الأجنبية من العراق، والقوات الأميركية خاصة. بينما تتفق الكتل السياسية العربية السنية والكردية على ضرورة الإبقاء على القوات الأميركية المهام قتالية في الحرب على داعش الذي لا يزال ينشط في العديد من المحافظات السنية في شمال وغرب البلاد وفي المناطق المتنازع عليها على الحدود الإدارية محافظات إقليم كردستان العراق.

وتتبنى مجلس النواب العراقي الذي تهيمن عليه أغلبية شيعية إلزام حكومة الكاظمي بقرار المجلس بإخراج جميع القوات الأجنبية من العراق، وهو القرار الذي صدر عن مجلس النواب دون التصويت عليه من النواب العرب السنة والإكراد.

وفي تصريحات للنائب عن ائتلاف دولة القانون برئاسة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي كشف قاطع الركابي

ستكون الحكومة العراقية وهي تدشن المرحلة الثانية من الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة تحت ضغط مزدوج من قبل معسكر الموالاة لإيران الذي يدفع باتجاه إضعاف العلاقة بغداد وواشنطن لمصلحة طهران ويتخذ من قضية الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية وسيلة لذلك، وأيضا تحت ضغط الشريك الأميركي نفسه المعني بالحفاظ على مصالح الولايات المتحدة في العراق ويمتلك للدفاع عنها أوراقا مؤثرة سياسية وأمنية واقتصادية.

وبغداد - لخصت انتقادات حادة وجهها زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي لحكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بشأن طريقة تعاملها مع قضية الوجود العسكري الأجنبي في البلاد وتهديدات أطلقها باستهداف القوات الأميركية، حجم الصعوبات التي يواجهها الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة والذي تنطلق مرحلته الثانية في السابع من أبريل الجاري.

وقال الخزعلي الذي يُنظر إلى أرائه ومواقفه كانعكاس لمظهر الحرس الثوري الإيراني إنه "لا مجال لاستمرار القواعد العسكرية الأميركية في قاعدة عين الأسد بالأنبار ولا في قاعدة الحرير في أربيل ولا في أي مكان".

كما طالب قائد العصائب حكومة الكاظمي بتنفيذ قرار البرلمان بإخراج القوات الأجنبية من العراق قائلا إن عليها أن ترتقي إلى "مستوى المسؤولية وعليها أن تكون شجاعة وأن تعكس إرادة الشعب وقرار البرلمان".

ويهدف الحوار الذي أُنجزت مرحلته الأولى في عهد إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للتوصل إلى صيغة توافقية لتحقيق مصلحة الجانبين العراقي والأميركي حيث ترتبط بغداد بواشنطن بمصالح اقتصادية وأمنية حيوية، فيما تحرص واشنطن على الحفاظ على موطئ قدم سياسي واقتصادي وعسكري في العراق لتجنب إخلاء الساحة أمام الغريمية إيران.

لكن وجود أطراف عراقية قوية مشكلة لما يُعرف بمعسكر الموالاة لطهران يعسر من مهمة حكومة الكاظمي في إدارة حوار استراتيجي مع الولايات المتحدة بالطريقة الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة من ورائه.

ويطلب من حكومة العراق وافقت الإدارة الأميركية على استئناف الحوار الاستراتيجي بينهما في مرحلته الثانية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة لبحث التعاون والتنسيق في مجالات الأمن والثقافة والتجارة والنمناج والصحة ومكافحة الإرهاب والاقتصاد والطاقة.

ويدرك البلدان أن التعاون الثنائي أمر حيوي في محاربة الإرهاب بما يخدم المصالح المشتركة على أساس احترام سيادة العراق المنصوص عليها



قيس الخزعلي
لامجال لاستمرار القواعد الأميركية لافي الأنبار ولا في أربيل